الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الآثار
تخصص آثار المغرب الإسلامي
تقرير لنيل شهادة الليسانس في علم الآثار

مسجد الإمام سيدي البناء بتلمسان
دراسة أثرية

من إعداد الطالب:

بوزيدي ثاني سفيان

تحت إشراف الأستاذ:

بلجوزي بوعبدالله

2015-2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى التي أرضعتني حتى الفطام ونست لأجلي طعم المنام وألزمتني الشكر والاحترام

»أمي الغالية«

إلى الذي أخد بيدي في معترك الحياة ،إلى من حملني على كتفي من عطف وحنان ،إلى الأنقى إلى الأبقى ،إلى الأرقى

»أبي العزيز«

إلى من قاسمني المأوى وعاشرني حسن المعاشرة

»أخي العزيز«

إلى أمي الثانية خالتي وزوجها وابنها العزيز

إلى نصف الثاني عائلتي بالمغرب

إلى ابن خالي وسيم الرائع والعزيز

إلى عائلة بوزيدي ثاني من صغيرها إلى كبيرها

إلى من انتزعوا كلمة الصداقة بجدارة ورافقوا دربي سوآءا أصدقاء بالجزائر أو بالمغرب

أخيرا تحية خاصة إلى طلبة ليسانس أثار المغرب الإسلامي 2014-2015 .

كلمة شكر وعرفان

أحمد الله على إتمام هذا العمل ،وأتقدم بالشكر الخالص للأستاذ بلجوزي بوعبد الله الذي لم يبخل علي بأي جهد طيلة تحضيري لهذا التقرير ،وقبوله الإشراف على هذا العمل رغم انشغالاته جزاه الله خيرا ،وأتقدم بالشكر لإمام مسجد سيدي البناء سيد عكاشة عينة الذي لم يبخل علي بمعلوماته القيمة هو والقائم على المسجد .

وعرفانا بالجميل أشكر كل أساتذة قسم علم الأثار وعمال المكتبة.

وإلى كل من ساهم من بعيد ومن قريب في إتمام هذا العمل.

شكرا جزيلا

مقدمة

مقدمة

لعبت تلمسان دورا مهما عبر مراحل مختلفة من التاريخ، في نشأة وتطور الدول المغرب العربي عامة، والمغرب الأوسط، الجزائر على وجه الخصوص، حيث نجد أن المدينة تزخر بآثار تاريخية هائلة ما تزال تحكي عن عظمة هذه المدينة الفكرية والحضارية والعمرانية، ونلاحظ أن أبرز الباحثين والمؤرخين ، اهتموا بدراسة وذكر المساجد الجامعة الكبيرة وأهملوا دراسة مساجد الأحياء المتواجدة بها، حيث نجد أن بعض الباحثين الأجانب كالأخوين وليام وجورج مارسي من الأوائل الذين سارعوا إلى تقديم فكرة صغيرة عن مساجد الأحياء، في كتابهم المعالم العربية بمدينة تلمسان ،ونلاحظ من خلال وصفهم أنه قد أدخلت على هذه المعالم الصغيرة عمليات إصلاح التي قام بها الاستعمار الفرنسي ومن بينها نجد مسجد الإمام سيدي البناء الذي لم يحظ باهتمام كبير من طرف الباحثين مقارنة مع مسجد أولاد الإمام، لذلك قمت بهذه الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على هذا المعلم، ومن الأسباب التي دفعتني للاختيار هذا الموضوع فهي على نوعين :

-أسباب ذاتية تتمثل في رغبتي وميولي لمعالجة هذا الموضوع.

- أما الأسباب موضوعية فقد استنبطتها من ظروف متعددة أبرزها هو عدم وعي الناس ومعرفتهم بأن هذا المسجد هو مسجد الأثري ويعتبر شاهد على فترة من فترات التاريخ مدينة تلمسان، وكذلك إهمال السلطات له حيث أنه لم يخضع لعملية الترميم إلا في سنة 2011م.

وأما عن الإشكالية التي يمكن طرحها فهي تتعلق بمدى تأثر هذا المسجد بعمليات الإصلاح التي طرأت عليه، وهل فقد هذا المعلم أهميته التاريخية والأثرية أو مازال يحافظ عليها ؟

ولمعالجة هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي :

-المنهج الوصفي: واعتمدت فيه على المعاينة الميدانية للمسجد، وذلك بالوصف والتقاط الصور وأخد القياسات ورسم المخطط .

-المنهج التحليلي: والذي تطرقت من خلاله إلى دراسة وتحليل أهم عناصر الدعم للمسجد ومواد بنائه، وعليه فقد جاءت الخطة كالتالي :

مقدمة، ومدخل بعنوان الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تلمسان تعرضت فيه إلى الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة تلمسان، وكذلك إطار التاريخي حيث ذكرت في هذا العنصر أصل تسمية مدينة تلمسان ونبذة عنها في العهد الزياني، أما المبحث الأول فقد خصص للدراسة الوصفية لمسجد الإمام سيدي البناء من خلال التطرق للموقع والتاريخ الإنشاء وأصل التسمية، وكذلك الوصف الخارجي للمسجد و وصفه وصفا دقيقا من الداخل بذكر جميع المرافق هذا المسجد وأبرز عناصر الدعم المتواجدة بهذا المعلم، أما المبحث الثالث فقد خصص لذكر مواد البناء وأساليب الحفاظ على المعلم، هذا وقد أرفقت بحثي هذا بملحق خاص بالخرائط والمخططات والصور، يلي ذلك قائمة المصادر والمراجع المعتمدة، وختمت بحثي بفهرس عام للمحتويات.

مدخل: الإطار الجغرافي والتاريخي لتلمسان

أ)الموقع الجغرافي والفلكي

ب)الإطار التاريخي

- أصل التسمية

- تلمسان في العهد الزياني

الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تلمسان:

1-الإطار الجغرافي :

1-أ الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة تلمسان :

تقع مدينة تلمسان في الإقليم الغربي من أرض الجزائر [1]، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومدينة عين تموشنت، ومن الجنوب مدينة النعامة فأما الجهة الشرقية فتحدها مدينة سيدي بلعباس، ومن الغرب مدينة وجدة (المغرب الأقصى)،ترتفع هذه المدينة ب830م عن سطح البحر [2].

أما فلكيا فتقع على خط طول 14°و40 دقيقة والعرض 33 درجة و42 دقيقة [3].

1- محمد بن عمرو الطمار، **تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،2007،ص11

2-عبد العزيز الفلالي، **تلمسان في العهد الزياني**، (دراسة سياسية ،عمرانية ،اجتماعية ثقافية)، الجزء الأول، موفم لنشر والتوزيع، الجزائر ، 2002م، ص.87

3 - محمد بن عمرو الطمار، **المرجع السابق**، ص11

2-الإطار التاريخي :

2-أ **أصل التسمية** : تلمسان كلمة مركبة من تلم ومعناها تجمع، وسان معناه اثنان أي الصحراء والتل [1]، يعني أنها تجمع بين الصحراء والتل.

2-ب تلمسان في العهد الزياني :

لما ضعف أمر الدولة الموحدية بالمغرب فإن بني عبد الواد الذين كانوا يحكمون باسمهم تلمسان وولايتهم، شقوا عصا الطاعة ونبذوا دعوتها معلنين استقلالهم بالمغرب الأوسط[2]، فأسسوا دولتهم في سنة 633هـ الموافق1235م على يد يغمراسن[3]، حيث يذكر عبد الرحمن بن خلدون أنه كان يتميز بعظمة نفسه ومعرفته بمصالح شعبه، ويرجع نسب بني عبد الواد إلى رزجيك بني وسين بن ورسيك بن جانا[4]، وقبيلة بني عبد الواد تنحدر من أصول بربرية مثلها مثل قبيلة صنهاجة[5]، والذي ساعد في

1- أبي زكرياء يحي ابن خلدون ،**بغية الرواد في ذكر الملوك من بنى عبد الواد** ،المجلد الأول ،مطبعة بيير فونطانا الشرقيةفي الجزائر 1903م، ص9

2- محمد بن رمضان شاوش ،**باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان** ،ديوان المطبوعات الجامعية،بنع كنو الجزائر 1995م،ص73.

3-Rachid Bourouiba .**L'art religieux musulman en Algérie** .SNED 2e Edition. Alger .1981 .p.196

4-عبد الرحمان ابن خلدون ،**تاريخ ابن خلدون المسّمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر** ،الجزء السابع ،مراجعة الدكتور سهيل زكار ،دار الفكر 2000م، ص(97،105)

5- J.J.L ,Barges,**Complement de Histoire de Baní-Zeiyan Rois de Tlemcen** ,Ouvrage Du Cheikh mohammed Ab D'al –Djalil Al –Tnessey ,Paris ,Ernest ,Leroux ,Lebraire,28Rue Bonabaret ,P1

قيام الدولة هو القبائل المغاربية العربية التي تحالفت مع يغمراسن ولاسيما منها التي كانت تقيم بالمغرب الأوسط و تربطها بهم علاقة ود وتحالف، وكذلك القبائل التي أخضعها إلى طاعته[1].

دامت فترة حكم الزيانيين لتلمسان ثلاث قرون إلا أن مملكتهم هذه كانت معرضة دائما للغارات والغزو من طرف جيرانهم الحفصيين، ملوك إفريقية من الناحية الشرقية، وملوك المغرب الأقصى المرنيين من الناحية الغربية، وكان بنو مرين أكثر قوة وأشد بأسا، وكانت قاعدة ملكهم فاس أقرب إلى تلمسان من تونس الشيء الذي مكن المرنيين من الاستيلاء علي بني عبد الواد مرتين.

المرة الأولى سنة 737هـ/1337م [2] ثم أخرجهم منها الزيانيون وعلى رأسهم السلطان أبو عثمان سعيد سنة 749هـ/1348م[3]، لكن بنو مرين رجعوا إليها مرة ثانية وفتحوها سنة 753هـ/1352م، فبقوا فيها إلى أن أخرجهم أبو حمو موسي الثاني منها نهائيا سنة 760هـ/1359م[4].

إن مرحلة استيلاء بني مرين على تلمسان لم تكن مرحلة صراعات وحروب فقط بل كانت مرحلة ازدهار حضاري ونشاط فني ومعماري واسع، حيث أن المرنيين قاموا بتشييد مباني عديدة منها

1-عبد العزيز الفلالي ،**المرجع السابق** ،ص17

2-محمد بن رمضان شاوش، **المرجع السابق**، ص73

3-مهتاري فائزة المولودة زرقة ،**أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان دراسة تاريخية وفنية من خلال ثلاثة نماذج رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر** في قسم الثقافة الشعبية ،1999م، 2000م، ص35

4- محمد بن رمضان شاوش، **المرجع السابق**، ص ص(73،104)

المنصورة التي أسسها السلطان يوسف بن يعقوب كمعسكر لقواته التي فرضت الحصار على تلمسان أكثر من ثماني سنوات[1].

وهذه المدينة الآن لم يبق منها إلا مئذنة المسجد وبعض الأسوار والأبراج، ومن المباني التي قام بتشييدها المرنيين مجمع العباد الذي يضم مدرسة وقصر وضريح وحمام ،ومسجد سيدي بومدين الذي يحتوي هو ومسجد سيدي الحلوى على كتابات تأسيسية عند المدخل توضحان تاريخ بناء هذين المعلمين الأول بني سنة 739هـ/1339م أما الثاني فبني سنة 754هـ/1354م[2] .

على غرار بني مرين ، اهتم بنو زيان بالفن والعمران، فشيدوا العديد من العمائر المدنية والدينية ،حيث جعلوا المدينة من أبرز الحواضر الإسلامية[3]، ويعتبر السلطان يغمراسن أول سلاطين بني زيان الذي أخد على عاتقه تطوير العمارة في تلمسان، حيث شيد مئذنة لجامع أجادير وأخرى للجامع الكبير وقد أشار التنسي إلى ذلك بقوله :« وهو من بنى الصومعتين بالجامعين الأعظمين من أجادير وتاجرارت، وهي تلمسان الحديثة » [4].

1-يحي بوعزيز ،**مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري ،دار البصائر للنشر والتوزيع ،الجزء الخاص بمدينة تلمسان** ،(د.ت)، ص.28

2- Rachid Bourouiba ,**Op.Cit**,P250.

3-عولمي محمد لخضر ،**الزخرفة المعمارية في عهد المرنيين والزيانيين دراسة تحليلية ومقارنة ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة ،قسم التاريخ وعلم الأثار جامعة تلمسان** ،2012م 2013م،ص6

4-محمد بن عبد الله التنسي ،**تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان ،حققه وعلق عليه محمود آغا بوعياد ،موفم للنشر، الجزائر**، 2011م، ص125

ومن أبرز المباني التي شيدها هذا السلطان نجد قصر المشور الذي هو عبارة عن قلعة تحيط بها أسوار عالية وبداخله العديد من المباني والعمائر والحدائق الجميلة والنافورات وله بابان، باب بإتجاه البادية وباب ثان بإتجاه القصر[1]، ومن أبرز العمائر الزيانية نجد مسجد سيدي أبي الحسن (سيدي بلحسن) حيث بني هذا المعلم في فترة حكم السلطان أبو سعيد عثمان سنة 696هـ الموافق 1296م تخليدا لذكرى أبي إبراهيم بن يغمراسن، وكذلك مسجد أولاد الإمام الذي بني بعد 14 سنة من طرف السلطان أبو حمو موسى الأول[2].

بنيت المدرسة بجانب هذا المسجد تخليدا لذكرى العالمان الفقيهان الجليلان أبو زيد وأبو موسي ابنا الإمام[3]، ومن المباني التي شيدها الزيانيون نجد المدرسة التاشفينية التي تقع بجانب المسجد الأعظم والتي بناها السلطان أبو تشفين بن أبي حمو موسى الأول تكريما للفقيه أبي موسى عمران المشدالي[4]، وقد شاع صيت تلمسان في عهد السلطان أبو حمو موسي الثاني، حيث قام بتشييد مسجد سيدي إبراهيم والضريح الذي يقع بجانبه[5] والمدرسة اليعقوبية التي بناها تخليدا لذكرى والده أبي يعقوب[6]، التي تعتبر

1- J.J.L ,Barges ,**Tlemcen Ancienne Cabital Du Royaume De Ce Nom** ,Banjamine Duprat ,Challamel Ainé ,Paris P384-385

2- Rachid Bourouiba **,Op.Cit** ,P171

3-محمد بن عبد الله التنسي ،**المصدر السابق** ،ص139

4-عبد العزيز الفلالي ،المرجع السابق ،ج01،ص14

5- Rachid Bourouiba ,**Op.Cit** P171

6-مبارك بوطارن ،**العمارة الدينية في المغرب الأوسط** ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع **دس**،ص245

تحفة معمارية نادرة، ومن المعالم الدينية التي تعود إلى الفترة الزيانية نجد مسجد الإمام سيدي البناء الذي يعود إلى القرن (9هـ 15م)[1]، والذي سنقوم بدراسته لاحقا.

[1] William et Goerges Marçais ,**Les Monument Arabes De Tlemcen**, Albert ,Fontemoing,Editeure 1903 ,P326

المبحث الأول:

دراسة أثرية لمسجد الإمام سيدي البناء

– الدراسة الأثرية لمسجد الإمام سيدي البناء:

1–الموقع: أنظر (الصورة الجوية رقم 01)

يقع مسجد سيدي البناء وسط مدينة تلمسان بالقيصرية، التي هي عبارة عن حي تجاري يتكون من مجموعة من البنايات بها دكاكين ومحلات تجارية ومخازن، وفي بعض الأحيان مساكن فوق الحوانيت[1] بالضبط في سوق منشر الجلد[2*]، يحيط هذا المسجد من الجهة الغربية درب سيدي البناء نسبة إلى المسجد،ومن الجهة الجنوبية حي الضابط الأزهري حتى نهج السلم ،ومن الجهة الشرقية شارع مرابط محمد، ومن الجهة الشمالية نجد نزل المنصور ملتصق بالمسجد.

ومن المعالم الأثرية التي توجد بقربه نجد مسجد الشيخ سيدي سنوسي الذي يوجد في الجهة الشرقية للمسجد أسفل نهج المرابط ،وكذلك يوجد المسجد الكبير الذي يوجد في الجهة الجنوبية منه.

1–عبد العزيز الفلالي ، **تلمسان في العهد الزياني**، (دراسة سياسية ،عمرانية ،اجتماعية ثقافية)، الجزء الأول، موفم لنشر والتوزيع، الجزائر ، 2002م ،ص135

2– محمد بن رمضان شاوش ،**المرجع السابق** ،ص255.

***لا يوجد سوق اسمه منشر الجلد حاليا.**

2-تاريخ الإنشاء:

يعتبر مسجد سيدي البناء من أبرز مساجد الأحياء بتلمسان، وهذا راجع إلى تصميمه الهندسي الذي جاء على شاكلة المساجد الجامعة للمدينة مثل مسجد سيدي الحلوى ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي[1].

يعود تاريخ إنشاء هذا المسجد إلى نهاية الفترة الزيانية (9هـ-15م)[2] وأغلب الظن أن فترة بناء هذا المسجد كانت في عهد السلطان أبو العباس أحمد المعتصم، المشهور بالعاقل (وهو حفيد أبي حمو موسى الثاني)، وقام هذا السلطان بعدة أعمال من بينها ترميم المدرسة التاشفينية، وشيد مسجد بن مخلوف الراشدي ومدرسته، ومن المحتمل أن مسجد سيدي البناء كان من إنجازاته[3].

1-يحي بو عزيز ،**مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري** ،دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزء الخاص بمساجد العتيقة بالغرب الجزائري،(**د ت**)ص148

2 -W et Goerges Marçais **,Les Monument Arabes De Tlemcen**, Albert ,Fontemoing,Editeure 1903 ,P326

3- محمد بن رمضان شاوش ،**المرجع السابق**،ص(113-114)

3-أصل التسمية :

جاء ذكر هذا المسجد في كتاب البستان في ذكر أولياء وعلماء تلمسان، والذي أشار في معرض ترجمتة للولي الصالح سيدي محمد ابن الغليظ المديوني الذي كان يؤم الناس بمسجد سيدي البناء الواقع برحبة الزرع قرب فندق المجاري [1].

التعريف بشخصية ابن البناء:

أبو عبد الله محمد بن البناء عرف بأنه أديب ومحقق وكاتب، والظاهر أنه من أصل تلمساني، و لا يوجد تاريخ وفاة هذا الأديب ويداول أنه عاش في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجري (القرن 13-14م) [2].

1-ابو عبد الله محمد ملقب بابن مريم ،**البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان،اعتني به ابن أبي شنب**، المطبع الثعالبية ،الجزائر،1908م،ص275

2- محمد بن رمضان شاوش ،**المرجع السابق** ،ص483

4الوصف الخارجي للمسجد :

تتسم الواجهات الخارجية لمساجد الأحياء بتلمسان بالبساطة، وهذه الميزة تنطبق على مسجد سيدي البناء حيث نجد ثلاثة واجهات مطلة على شوارعه، وهي بسيطة تختلف فيما بينها إلا في عدد فتحاتها، حيث نجد في الواجهة الجنوبية لمسجد سيدي البناء خمس نوافد تعود للمراحيض ونافذة تابعة للمقصورة وكذلك محل، لكن ما يثير الانتباه في هذا الجدار هو المئذنة التي سنقوم بوصفها لاحقا.

أما بالنسبة للواجهة الشرقية فتتخللها نافدتين تعودان لبيت الصلاة ،أما الواجهة الغربية فيوجد بها مدخلين أحدهما للمراحيض والآخر للمدخل الرئيسي للمسجد ،ونجد قنوات لصرف مياه الأمطار في كل من الجدار الجنوبي والشرقي للمسجد ،أما بالنسبة للتنميق الزخرفي فيلاحظ إفريز زخرفي يعلو الجدران الخارجية له.

5الوصف الداخلي:أنظر(**المخطط رقم :01**)

الصحن :

عند ولوجنا إلى المسجد عبر المدخل الواقع في جداره الغربي الذي يبلغ ارتفاعه 3.30م وعرضه 1.78م وسمكه 0.48م ، المقوس بعقد حدوي و المصنوع من مادة الخشب، حيث نجد أن الدفة

العلوية لهذا المدخل عبارة عن شكل مربع أما بالنسبة للدفة السفلية فهي عبارة عن باب يفتح بمصراعين.

أول ما نلاحظه عند دخولنا للصحن هو تخطيطه حيث جاء شبيها لصحن مسجد سيدي الحلوى وسيدي بومدين ،ويختلف عنهما في عدد المجنبات، حيث يتكون من صحن مكشوف طوله7.90 م وعرضه 6.77م، أرضيته مكسوة بالزليج وتحيط به مجنبتان من الجهة الشمالية والجنوبية ،نبدأ بالمجنبة الشمالية هي عبارة عن رواق تابع لبيت الصلاة طوله يمتد مع الصحن وعرضه 2.30م يتكون من ثلاث أقواس تحملها أربع دعامات، أرضية هذا الرواق فهي من الأجر، ونجد سدة من الخشب ترتفع بحوالي 2.93م عن الأرضية، تستعمل لوضع الزرابي ،وسقف مغطى بالقرميد.

أما بالنسبة للمجنبة الثانية أي الواقعة في الجهة الجنوبية للصحن فهي عبارة عن ميضأة مبلطة بزليج طولها يمتد مع الصحن وعرضها 1.90م مسقف بالقرميد الأحمر من الجهة الخارجية ،ويوجد حائط طوله حوالي 4.61م وعرضه 1.35م يستعمل هذا الحائط لمنع تسرب المياه على الصحن لأن الصلاة تقام فيه، ويتكون هذا الرواق من ثلاث أقواس ترفعها أربع دعامات ،ونجد تنميق زخرفي الذي هو عبارة عن إفريز زخرفي في الواجهات العلوية للمجنبتين، وبما أن المسجد واقع في حي تجاري وضعت قطعة حديدية تبعد بمسافة 1.25م عن المدخل طولها 1.66م وعرضها 1.19م ودورها هو توفير نوع من الحرمة للمصلين أثناء تأدية الصلاة.

بيت الصلاة:

إن الباب المؤدي إلى بيت الصلاة صنع من مادة الخشب طوله حوالي 4.00م وعرضه 2.88م،والظاهر من شكل هذا الباب أنه قديم ،يتكون من جزأين الجزء العلوي عبارة عن نوافذ زجاجية مسيجة بالحديد أما الجزء السفلي فيتخلله خوختين لهما نفس القياسات حيث يبلغ ارتفاعهما 1.95م وعرضهما 0.8م وهذا المدخل مقوس بعقد حدوي يقوم على دعامتين مرتبطتين بالجدار ضلع واحد منها 0.40م وارتفاعها 1.65م ونجد مثل هذه المداخل في جامع الكبير لمدينة تلمسان بالضبط في الأبواب التي تحيط بالصحن.

أما بالنسبة لبيت الصلاة فنجد شكله شبه مربع حيث يبلغ عمقه 10.70م وعرضه 10.90م وهو لايزال بحافظ على شكله الأصلي حيث لا حظت ظاهرة لم أجدها في مسجد أولاد الإمام أو مسجد سيدي بلحسن أنظر (المخطط رقم 03-04) هو تخطيط بوائكه التي جاءت موازية لجدار المحراب، الذي يبلغ طوله حولي 10.40م، وتتكون بيت الصلاة هذا المسجد من ثلاثة أساكيب عمودية على جدار المحراب لها نفس القياس حيث يبلغ عرضها 2.80م،وأربع بلاطات موازية لجدار المحراب البلاطة الوسطي أكثر اتساعا حيث يبلغ عرضها حوالي 3.13م ،وترتكز الأقواس الحدوية الموضوعة داخل إطار مستطيل بسيط خال من الزخرفة على اثنا عشر دعامة ،ستة دعامات وسطية مربعة الشكل طول ضلعها 0.55م،وستة دعامات أخرى ملتصقة بالجدران مستطيلة الشكل ،حيث نجد ثلاثة منها ملتصق بالجدار الأيسر عرضها 0.55م و طولها 0.73م

وأما المتواجدة في الجدار الأيمن فعرضها هو نفس عرض دعامات الجدار الأيسر، وأما طولها حوالي 0.79م وهناك كوتين بجدار بيت الصلاة تستعملان لوضع بعض الأغراض .

أما السقف من الداخل فهو مغطى بأقبية نصف أسطوانية ويرتفع عن الأرضية المغطاة بالحجارة بحوالي 4.76م،ويوجد في جوانب السقف فتاحات تستعمل لتهوية بيت الصلاة، ويوجد يسار المحراب بيت صغير حجز بحائط وباب خشبي وخصص لوضع بعض أثاث المسجد .

ونجد في الجدار الأيمن لبيت الصلاة مدخلين أحدهما يؤدي إلى غرفة الإمام ارتفاعه 2.20م وعرضه 0.70م وسمكه 0.56م يعلوه قوس، هذه الغرفة بسيطة وصغيرة الحجم توجد بها خزانة تسيطر على مساحتها، ونجد بها نافدة مطلة على الجدار الجنوبي للمسجد ،والمدخل الثاني للمئذنة يبلغ ارتفاعه 1.58م وعرضه 0.70م وسمكه 0.56م .

المحراب :أنظر (الصورة رقم 27)

يتوسط المحراب الجدار الشرقي حيث يقابل مدخل بيت الصلاة مباشرة، وهو مبنى داخل إطار مستطيل بني بهذه الطريقة حتى يكون متقدما عن الغرفة التي توجد بيساره يبلغ عمقه 1.04م وعرضه 1.20م و ارتفاعها 2.70م، وهو مجوف من الداخل بشكل مضلع خماسي الأضلاع وهذه شكل نجده في كل من مسجد سيدي أبو الحسن ومسجد أولاد إمام وكذلك جامع الكبير بتلمسان ،يرتكز القوس النصف الدائري المفصص للمحراب على عمودين نصف دائريين ملتصقين بالجدار نصف قطرهما 0.10م وارتفاعهما 1.65م وتعلو حنية هذا المحراب نصف قبيب مضلعة حيث تتكون من

خمسة أضلاع يبلغ طول كل ضلع منها 0.4م ،وقد زين المحراب في جهته العلوية بزخرفة جصية عبارة عن معينات نباتية وهي محشوة في إطارين يعلوان قوس المحراب أما جهته السفلية فنجدها مغطاة ببلاطات خزفية، وملاحظ أنه قد تم تغيير زخرفة الجصية والخزفية للمحراب.

نوافد بيت الصلاة :أنظر (اللوحة **رقم 01**)

إن وجود نوافذ في بيت الصلاة للمسجد هو لسبب زخرفي لأن الصحن سيوفر الإضاءة لبيت الصلاة، وما يؤكد هذا القول هو شكل هذه النوافذ حيث نجدها عبارة عن فتحات تعلوها أقواس وهي مكون من جزئين الجزء العلوي ثابت لا تستطيع فتحه وأما السفلي فهو عبارة عن باب يفتح بمصرعين ،ونستنتج من شكل هذه النوافذ أنها لازالت تحافظ على أصالتها ،وعددها في بيت الصلاة خمسة، نجد اثنين منها تطيلان على الصحن يقدر ارتفاعهما 0.83م والعرض 0.90م والسمك 0.45م ، وواحدة موجودة في المقصورة تطل على الجدار الجنوبي للمسجد، ونافذتين تطلان على شارع مرابط محمد، ويقدر ارتفاع هذه النوافذ ب 1.95م أما عن العرض 0.93م والسمك 0.50م والارتفاع عن سطح الأرضية يقدر ب 1.75م .

6-المراحيض أنظر الصورة (رقم 41)

إن هذا القسم من المسجد لا يوجد في جميع مساجد الأحياء بتلمسان حيث نجدها بمسجد باب زير ومسجد الشرفاء، ومسجد سيدي البنا، قد أحدثت عليه بعض التغييرات،في كل من الأرضية والسقف تقدر المسافة بين المدخل الرئيسي للمسجد ومدخل المراحيض المصنوع من مادة الحديد ب 4.61م،يبلغ طول مدخل المراحيض 2.23م وعرضه 0.87م ونجد به ستة مراحيض ذات الشكل المربع تقريبا لها نفس المقاييس حيث يبلغ طولها 1.20م وعرضها 0.95م ويتم الولوج لهذه المراحيض عبر مداخل من مادة الخشب طولها 1.78م وعرضها 0.70م ،أرضية المراحيض مغطاة بالزليج حديث عهد والسقف ذو شكل مستوى مصنوع بالإسمنت وأغلب الظن أن سقف المراحيض تعرض لتغيير هو أيضا.

7المئذنة:أنظر (الصورة رقم36)

أهم ما يميز المآذن التلمسانية شكلها التربيعي وهذه الميزة الموجودة في مئذنة مسجد سيدي البناء الواقعة في الزاوية الشرقية له ، ،وقد بنيت بالأجر مثلها مثل مآذن مساجد الأحياء الأخرى بمدينة تلمسان ،يبلغ ارتفاعها الكلي 12.56م وطول ضلعها عند القاعدة يساوي 3.20م ،وأما عن أقسامها فهي :

البدن:

يبلغ طول بدن هذه المئذنة 10.32م يتخلله صفين من العقود المفصصة في واجهاتها الجنوبية حيث نجد في الصف الأول عقد واحد أما الثاني فيه عقدين، ونجد درج يلتف حول النواة المركزية يتم من خلاله الصعود إلى شرفة المئذنة ،يبلغ عدد الدرجات 49 درجة بمعدل 05 درجة في كل دورة ،ويبلغ طول الدرجة 0.65م وعرضها 0.24م وسمكها 0.18م، أما النواة الداخلية فنجد أن شكلها جاء شبه مربع حيث نجد العرض يقدر ب 0.90م والطول 1.20م، أما النواة الخارجية فجميع أضلعها تتساوى حيث يقدر طول ضلعها من الداخل ب 2.20م ،ويعلو هذا البدن شرفة ارتفاعها 1م وسمكها 0.26م وما يلفت انتباهنا بالنسبة لهذه المئذنة هو عدم وجود الشرّفات حيث نجد مثلا أن مئذنة سيدي السنوسي تحتوي على شرّفات وكذلك مئذنة مسجد سيدي الودّان .

الجوسق

يصل ارتفاع الجوسق إلى 3.32م، وعرض قاعدته 1.20م وله باب ارتفاعه 1.80م وعرضه 0.60م مقوس بعقد نصف دائري متجاوز، حيث ينتهي بقبة نصف كروية، ونجد أن وسط هذه القبيب خاليا من الجامور ويوجد عقد مفصص يزين بدن هذا الجوسق.

8-عناصر الدعم للمسجد

الدعائم أنظر (الصور رقم19،21،20)

إن الدعائم المستعملة لتدعيم هذ المسجد هي نفسها المستعمل في تدعيم المساجد الزيانية، حيث نجد في الصحن ثمانية دعامات أربعة موزع في المجنبة اليمنى وأربعة في الميضأة ، حيث ترتفع عن الأرضية ب1.65 م ،أما طول ضلعها فهو 0.55م،أما بالنسبة لبيت الصلاة فنجد به اثنا عشر دعامة ستة وسطية مربعة الشكل طول ضلعها 0.55م وترتفع عن الأرضية ب 1.65م وستة مستطيلة الشكل ملتصقة في جدران الجانبية لبيت الصلاة .

العقود أنظر(الصور رقم 22،23)

إن من أكثر العقود المستعملة في مساجد تلمسان نجد العقود الحدوية الشكل، وبالنسبة لمسجد سيدي البناء فجميعها جاءت حدوية ،مؤطرة بأطر هندسية خالية من الزخرفة حيث يقدر ارتفاعها 1.50م و متوسط قطرها 2.57م ودورها معماري بدرجة الأولى، عددها في بيت الصلاة إحدى عشر عقد منها ثمانية موازية لجدار المحراب واثنان عمودية عليه ،أما بنسبة لعقود الصحن فعددها ستة ثلاث في المجنبة الشمالية وثلاثة في الميضأة.

التسقيف

ترتكز سقوف مساجد مدينة تلمسان (الجمالونية)فوق جدران البلاطات ،وشملت هذه الطريقة كل مساجد المرابطين والتي ثلثها ،ونجد مسجد سيدي البناء يتبع هذا النظام في التسقيف حيث جاء تكوين السقوف على هذا الشكل إلى الإرث التاريخي الذي كان بدوره يخضع لعوامل الطبيعية المزدوجة من برودة الطقس بالدرجة الأولي ،وحرارة بالدرجة الثانية ، وقد عمت هذه الظاهرة كامل بلدان البحر المتوسط وكانت تغطي السقوف من مادة القرميد [1]،لكن بالنسبة للسقف الحالي للمسجد فهو من الإسمنت والعوارض الحديدية على غرار سقف المنازل في العهد الفرنسي[2] ،ويأخذ شكل المستوي من الخارج ونجده من الداخل عبارة عن أقبية نصف أسطوانية ،لكن بالنسبة للمجنبتين الصحن فنجدهما يحافظان على نظام تسقيفهما القديم الذي هو من مادة القرميد الأحمر. أنظر (الصورة رقم 17)

1–محمد الطيب عقاب ،**لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر** ،الناشر مكتبة زهراء الشرق 2002م ،ص59

2- يحي بو عزيز ،**المرجع السابق،ص148**

المبحث الثاني :

مواد البناء وأساليب الحفاظ على المعلم

1–مواد البناء وأساليب الحفاظ على المعلم:

– الجص:

بدأ استعمال الجص في زخرفة العمائر في عهد بني أمية، كما هو الحال في قصر خربة المفجر ، وتعمم استعماله في العراق في عهد بني العباس ،ومنه انتشر بشكل واسع في جميع الأقاليم الإسلامية خلال القرن التاسع الميلادي انتقل استعماله أولا إلى مصر الطولونية كما نشاهد ذلك في جامع ابن طولون ،ومنها إلى افريقية في عهد الأغالبة ،الذين استعملوه في عمارتهم بمدينة العباسية ،ثم إلى بقية أنحاء المغرب الإسلامي [1]، وعرف انتشارا واسعا في العهد الزياني باعتباره المادة الأولي التي استعملت في زخرفة العمائر الزيانية بتلمسان، ومن بين هذه العمائر نجد مسجد سيدي البناء حيث استعمل الجص في تلبيس الجزء العلوي للمحراب .أنظر(**الصورة رقم 28**)

– الأجر :

كان استعمال الأجر في البناء تقليدا قديما بمنطقة الشرق الأوسط القديم ،وبشكل خاص في بلاد الرافدين وبلاد فارس ،واستمر هذا التقليد في العمارة الإسلامية في عهد بني العباس [2]،ثم انتقل استعمال هذه المادة في البناء إلى جميع أنحاء الدول الإسلامية من بينها تلمسان، حيث نجد أن هذه المادة وضفت في بناء العديد من المنشآت الزيانية مثل مسجد سيدي بلحسن ومسجد أولاد الإمام

1-عولمي محمد لخضر ،**المرجع السابق** م،ص44
2-**المرجع نفسه** ،ص58

ومسجد الإمام سيدي البناء، حيث استعمل الأجر في بناء الأجزاء الآتية، المئذنة و الدعامات والعقود والجدران الفاصلة، وتلبيس الأرضية المجنبة الشمالية ،وكذلك عتبات الأبواب.

- **الخزف** :

هو عبارة عن عجينة بيضاء ،وتتكون هذه الأخيرة من ثلاثة مواد ،مواد مرنة التي تحتوي في تركيبها الطبيعي على عنصرين أساسين (السيليس) أي الرمل والألومين ،ومواد خشنة تشمل المواد الصوانية عامة ،والمادة الثالثة هي المادة الصاهرة ومن أهم أنواعها الجير ووظيفته هي توفير الصلابة والمثانة [1]،وقد استعمل الخزف في مسجد سيدي البنا في تلبيس الجزء السفلي للإطار الذي بني عليه المحراب.

- **الزليج**:

يطلق مصطلح الزليج علي تلك القطع الخزفية متعددة الأشكال والألوان ،يتم تجميعها حسب مخططات دقيقة[2].

وفي مسجد سيدي البنا استعمل زليج حديث صنع في تبليط أرضية الصحن والميضأة ،وكذلك أرضية المراحيض .

1-سعاد ماهر محمد ،**الفنون الإسلامية** ،مركز الشارقة للإبداع الفكري ،(د ت) ص20-21

2-عولمي محمد لخضر ،**المرجع نفسه** ،ص47

-الحجر:

اعتمدت العمارة في القرون الخمسة الأولى في الغرب الإسلامي على الحجارة المصقولة كمادة أساسية في البناء سواء في المغرب الإسلامي أو في الأندلس [1] وهي مادة أساسية حيث استعملت في تدعيم أساسات المسجد.

- الخشب:

لقد استعمل الخشب في مسجد سيدي البنا في صناعة كل من المدخل الرئيسي للمسجد ،وبيت الصلاة وأبواب المئذنة وغرفة العتاد والمراحيض واستعمل في صناعة النوافذ وسدة المتواجدة في الرواق الشمالي للصحن .واستعمل في تسقيف الداخلي لمجنبتي الصحن، وكذلك نجد لوحتان خشبيتان وضفتا لربط البلطتان ببعضها.

-القرميد :

يتكون القرميد في الغالب من التربة الطينية مع بعض الإضافات الخاصة لإعطاء اللزوجة المناسبة للتشكيل ومن ثم يشوي في الفرن لمدة كافية، وقد يضاف إليها بعض الملونات لإكسابها شكلا مميزا، ويعطي القرميد للعمائر قيمة جمالية حيث استعمل في تسقيف بيت الصلاة والمجنبتان مسجد سيدي البنا.

1-عولمي محمد لخضر ،**المرجع السابق**،ص57

-الحديد :

استعمل الحديد في تدعيم أساسات السقف وتقوية النوافذ والأبواب من الخارج.

التغييرات التي طرأت على المسجد:

إن أول تغيير مس المسجد هو مكان المدخل الرئيسي حيث كان في الواجهة الجنوبية للمسجد وهذا ما رأيناه في بعض الصور القديمة للمسجد أنظر (الصورة رقم 43)وما ذكرته بعض المعلومات الشفهية من أهل المنطقة ،وإمام المسجد و قد أصبح في الجدار الغربي، وأما التغيير الثاني فحدث لسقف الجمالون الذي كان مغطي بالقرميد وأصبح الآن بالإسمنت، وأما التغيير الثالث هو في الصحن حيث كان طوله 10.75م وأصبح 7.90م وهذا ما يؤكده إمام المسجد والقائم عليه وأما التغيير الرابع فقد حذت للمئذنة، حيث كان لونها أحمر مثل مئذنة مسجد المشور [1] والآن أصبح بني، وكذلك نجد أن الجزء العلوي للمئذنة سقط وأعيد ترميمه أنظر(الصورة رقم 44).

2-أساليب الحفاظ على المعلم:

إن أول خطوة نتبعها للحفاظ على هذا المعلم هو تصنيفه أو إدخاله في قائمة الجرد الإضافي ،وكذلك الحرص على توعية المواطنين بأهمية هذا المعلم وبقيمته الأثرية والتاريخية باعتباره شاهد على فترة من فترات

1-W et Goerges Marçais,**Op .Cit ,1903 , P326**

تاريخ مدينة تلمسان، وتوكيل أخصائيين دورهم مراقبة عمليات إصلاح التي تطرأ عليه ،وإجراء مراقبة دورية عليه وحرص على الحفاظ على الأجزاء الأصلية المتبقية به .

خاتمة

خاتمة :

تعتبر المساجد الأثرية من أهم الشواهد التاريخية والمعمارية في الحضارة الإسلامية في مدينة تلمسان ،وهي تمتل أهم ما تبقي من تراث معماري إسلامي، وذلك استنادا إلى أهميتها الدينية وتاريخها الطويل، بالإضافة إلى قيمتها المعمارية والفنية العالية ورغم ذلك فهي تعاني الكثير من المشاكل، التي من بينها أعمال التدخلات الخاطئة ،ومن بين هذه المساجد نجد مسجد الإمام سيدي البناء كما ذكرنا سابقا حيث أن الإصلاحات الخاطئة قد **أثرت** فيه تأثيرا كبيرا بحيث أدت إلى فقدانه لأهميته الأثرية، ولكن نلاحظ أن حالته تعتبر جيدة بالمقارنة ،مع مسجد سيدي سنوسي ومسجد لالا رؤية، حيث إذا نظرنا إلى الباب المؤدية إلى **بيت** الصلاة فنجد أنها لازالت تحافظ على شكلها القديم وكذلك نوافذه، وهذا راجع إلى بعض المحسنين الذين قاموا بصباغته، والاهتمام به وكذلك راجع إلى إمام المسجد والقائم عليه اللذين يحرصان على تنظيفه وتوعية الناس بأهميته، وكما ذكرنا سابقا أنا الخطوة الأساسية المتبعة للحفاظ على أي معلم هو تصنيفه أو إدخاله في قائمة الجرد الإضافي، أما بنسبة للأجزاء التي يجب أن ترمم في هذا المسجد هي المئذنة لأن عملية ترميمها لم تكتمل فيها بعد، وكذلك الحرص على الحفاظ على شكل المدخل المؤدي لبيت الصلاة وأيضا شكل النوافذ ها.

الملاحق

ملحق الخرائط والمخططات

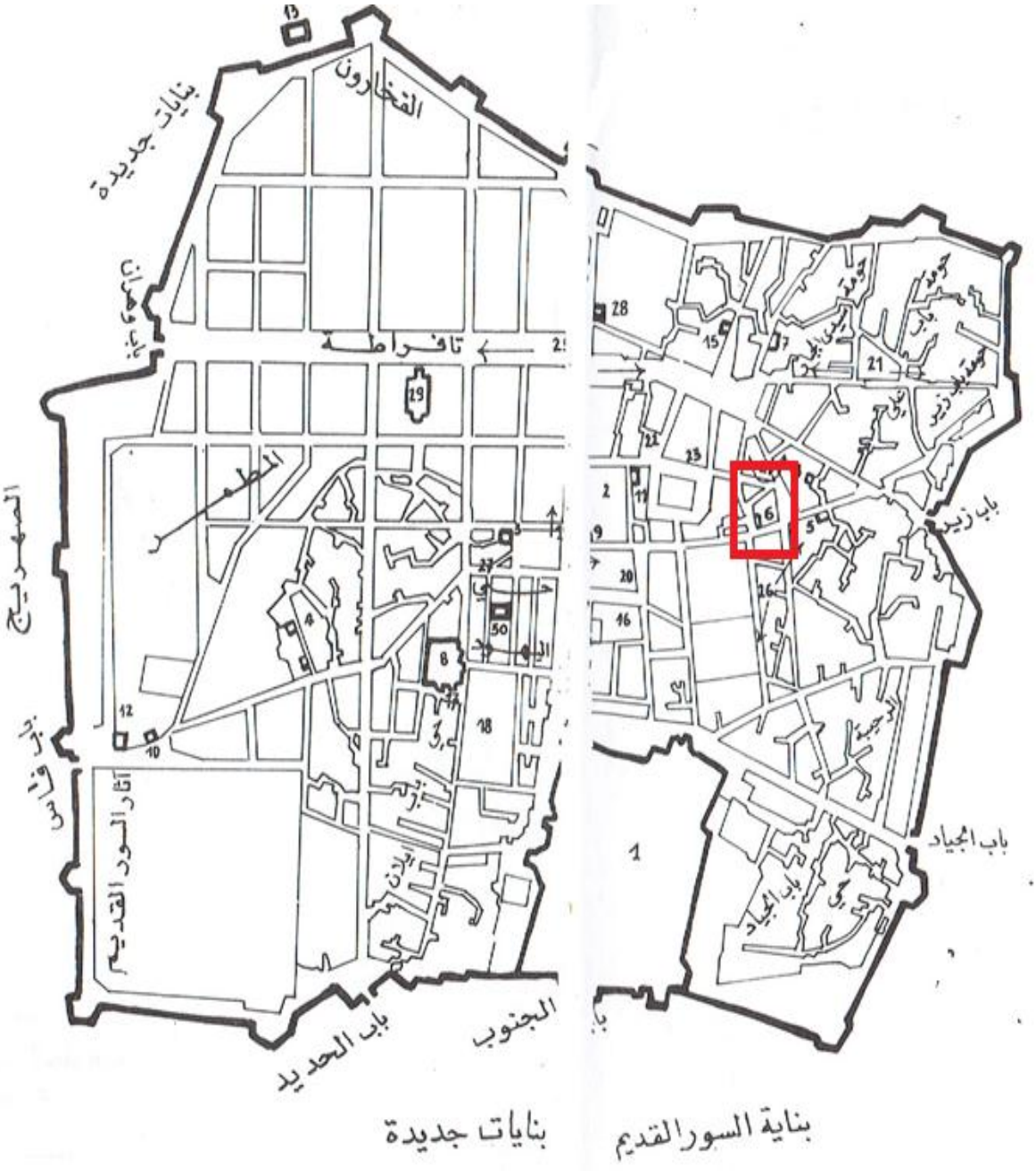

الخريطة رقم 01: موقع المسجد بنسبة لوسط مدينة تلمسان

(عن عمرو الطمار بتصرف)

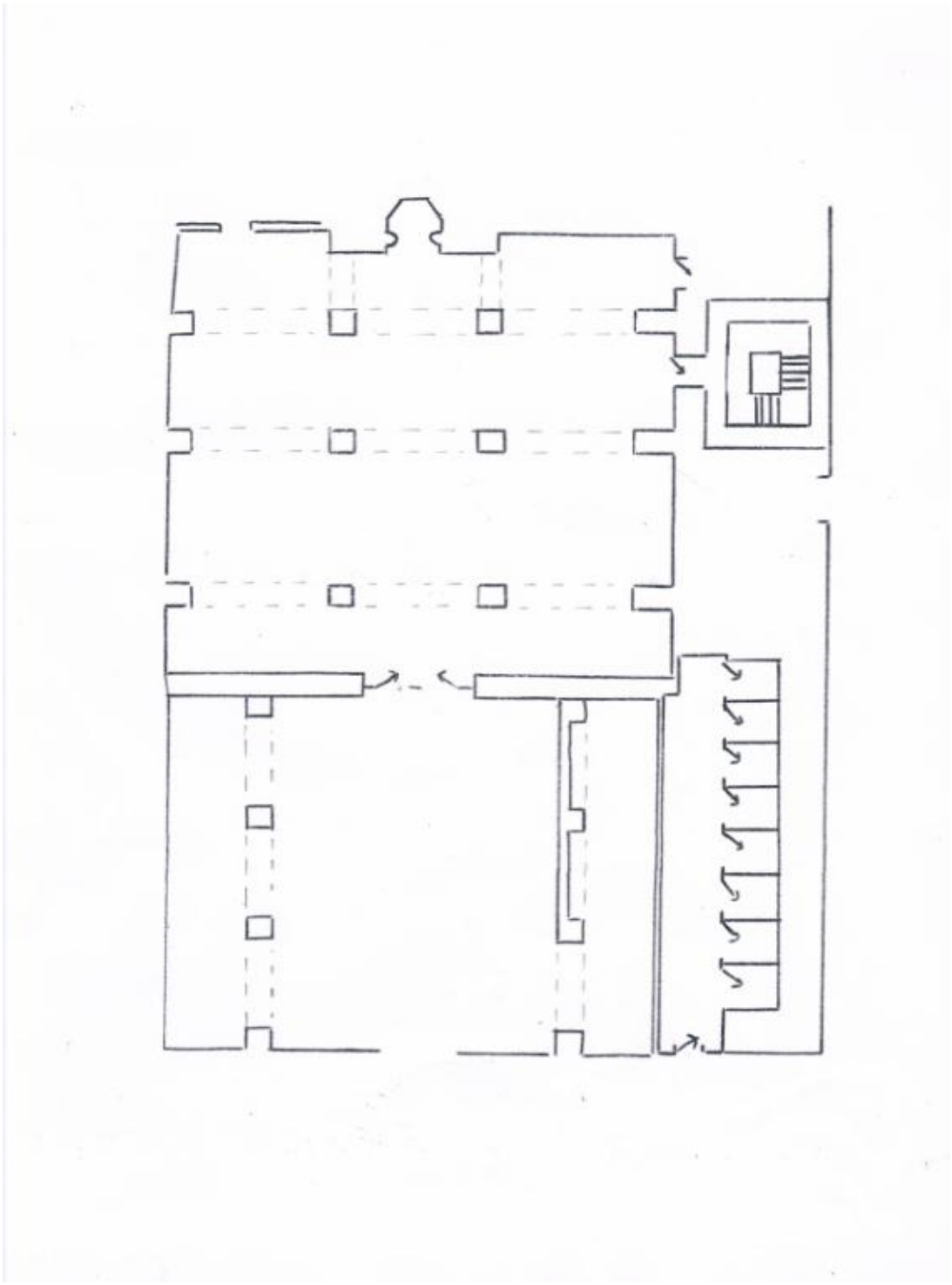

المخطط رقم 01:مسجد الإمام سيدي البناء(من إعداد الطالب)

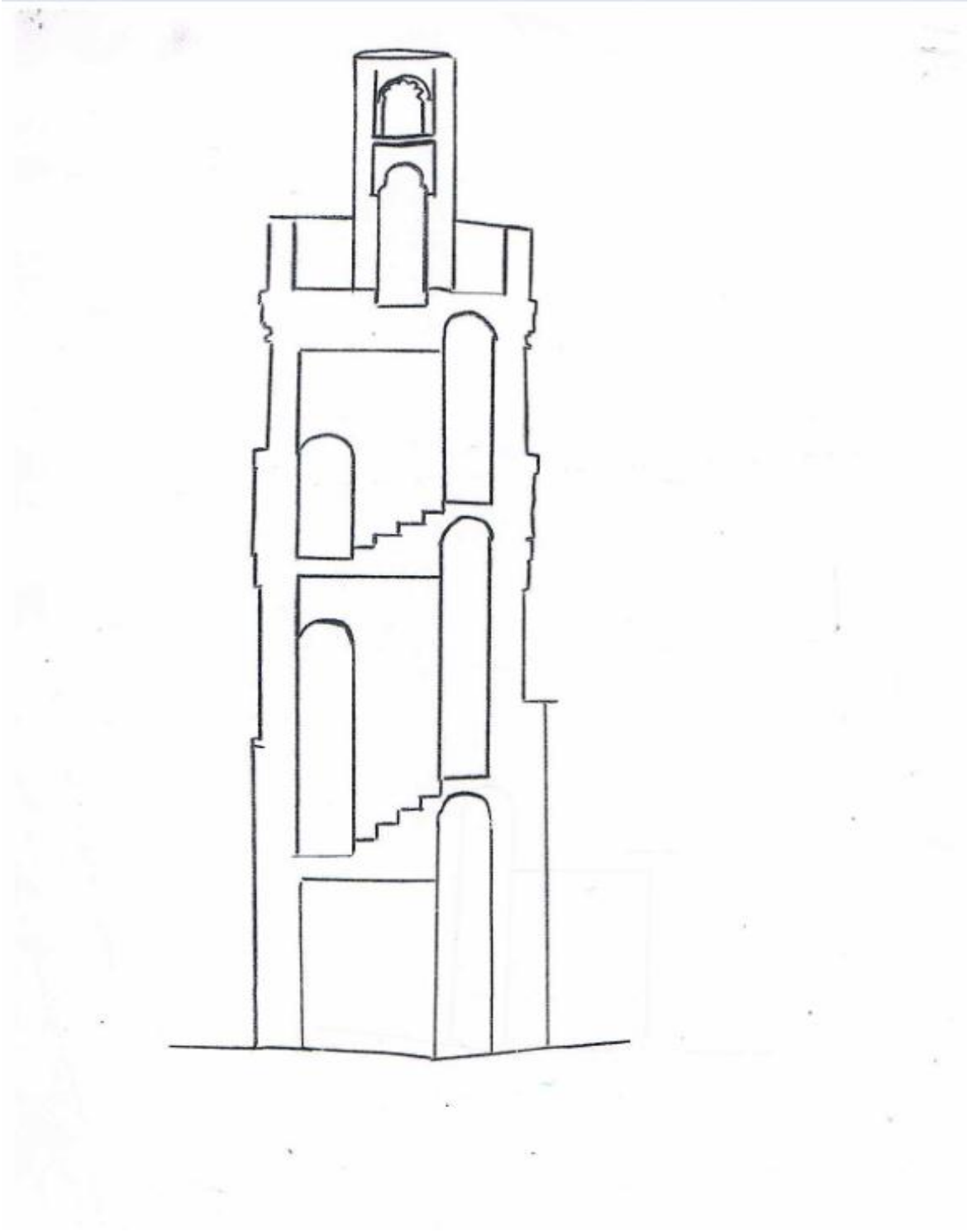

المخطط رقم 02:مقطع طولي للمئذنة عن

OGEBS بتصرف

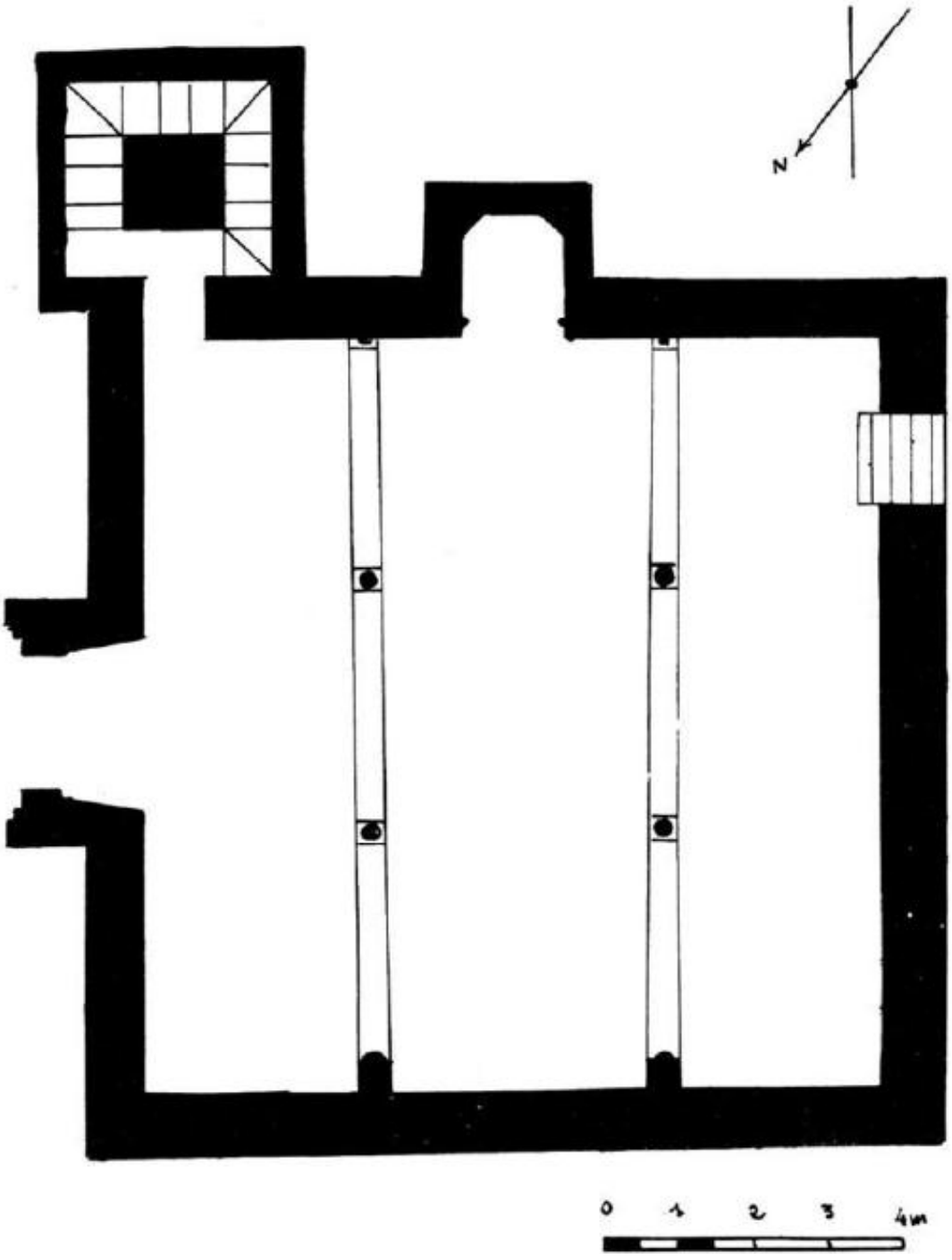

المخطط رقم 03:مسجد سيدي بلحسن عن

Rachid Bourouiba

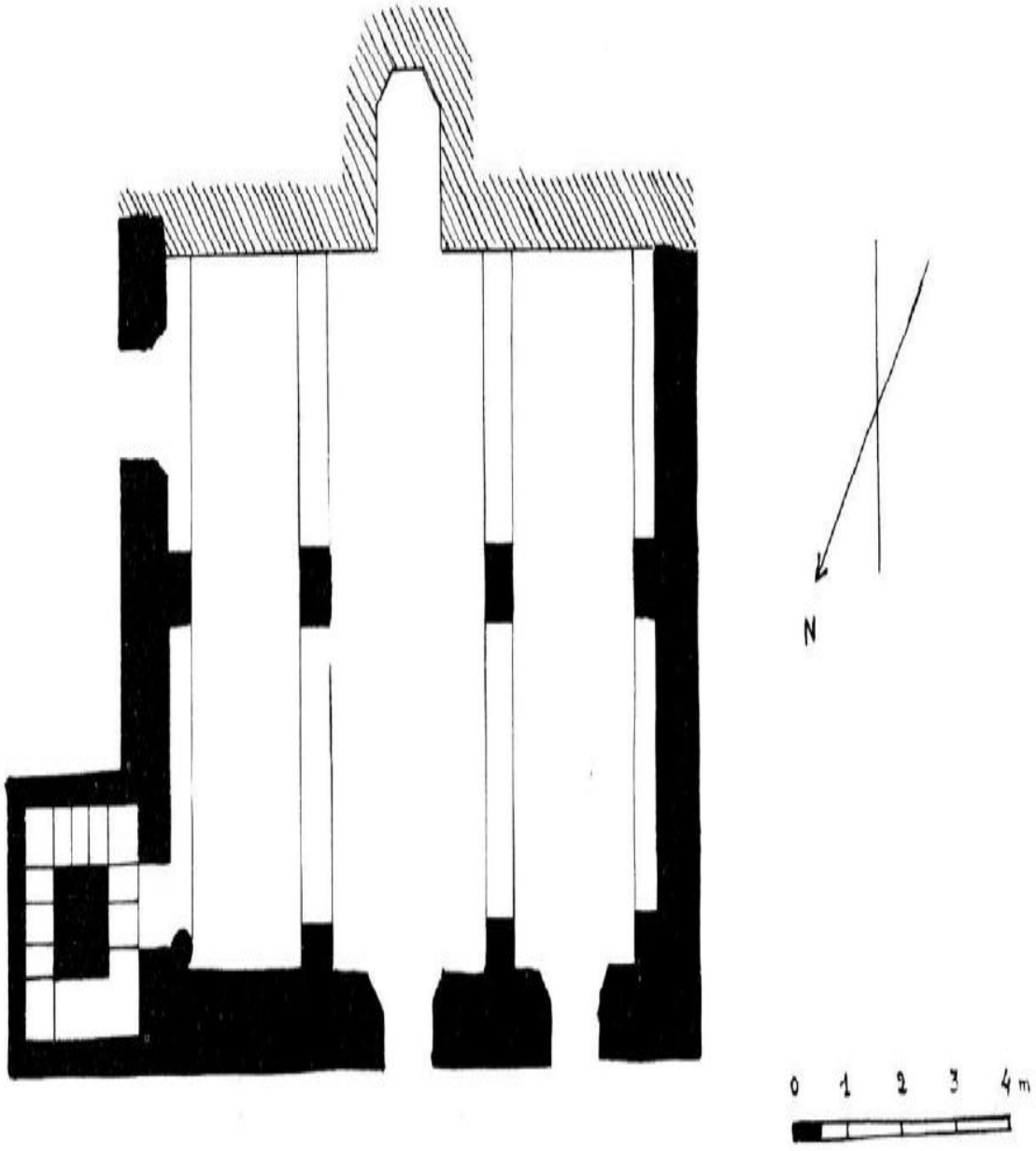

المخطط رقم 04:مسجد أولاد الإمام عن

Rachid Bourouiba

الشكل رقم 01:تفريخ الزخرفي الجصية الموجودة في جدار المحراب من إعداد الطالب

ملحق الصور

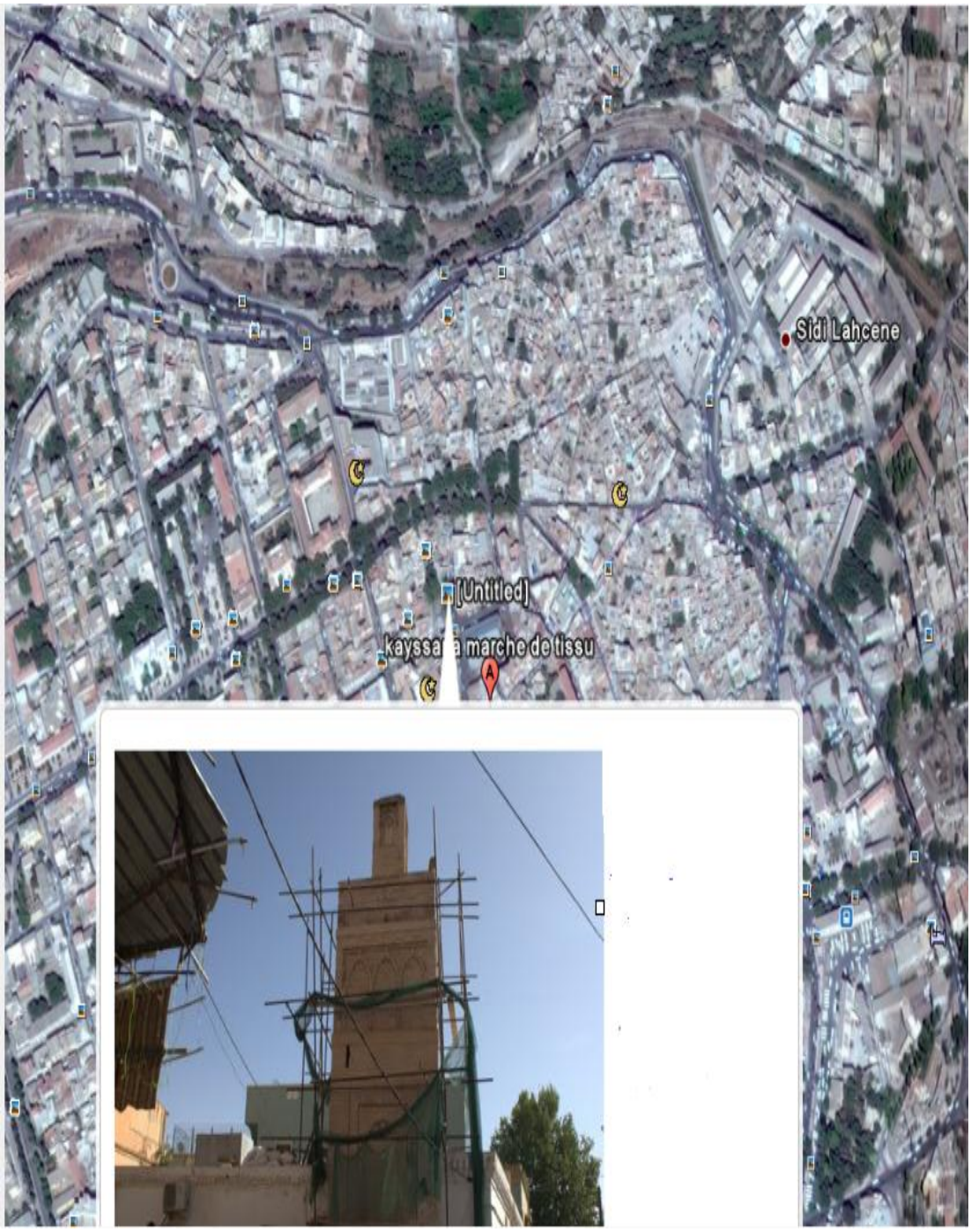

الصورة الجوية رقم 01:موقع مسجد سيدي البناء بالنسبة لوسط المدينة عن

Google Earth

الصورة رقم 02:الواجهة الغربية للمسجد

الصورة رقم 03:الواجهة الجنوبية للمسجد

الصورة رقم 04:الواجهة الشرقية للمسجد

الصورة رقم 05:المدخل الرئيسي للمسجد

الصورة رقم 06:
صحن المسجد

الصورة رقم 07:مجنبة
الشمالية

الصورة رقم 08:أرضية
المجنبة

الصورة رقم
09:سقف المجنبة

الصورة رقم 10:سدة الموجودة في المجنبة الشمالية

الصورة رقم 11:عقود المجنبة الشمالية

الصورة رقم 12:الميضأة

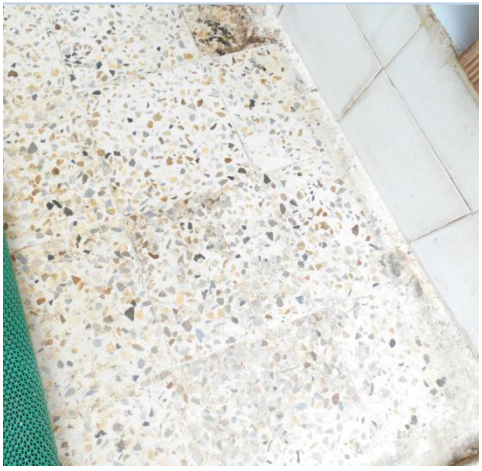

الصورة رقم 13:أرضية الميضأة

الصورة رقم 15:عقود الميضأة

الصورة رقم 14:باب المؤدي لبيت الصلاة

الصورة رقم 17:منظر عام لصحن

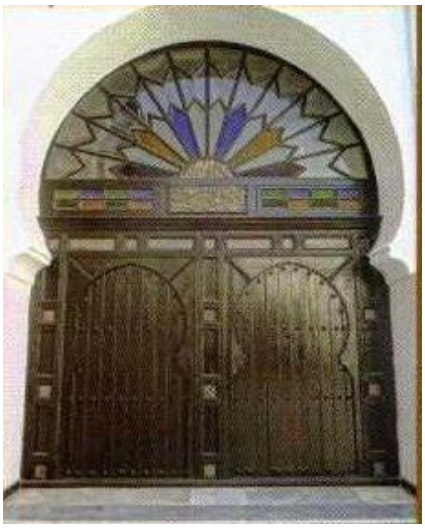

الصورة رقم 16:أحد أبواب محيطة بصحن مسجد الكبير

الصورة رقم18:بيت الصلاة

الصورة رقم19:أعمدة الوسطية لبيت الصلاة

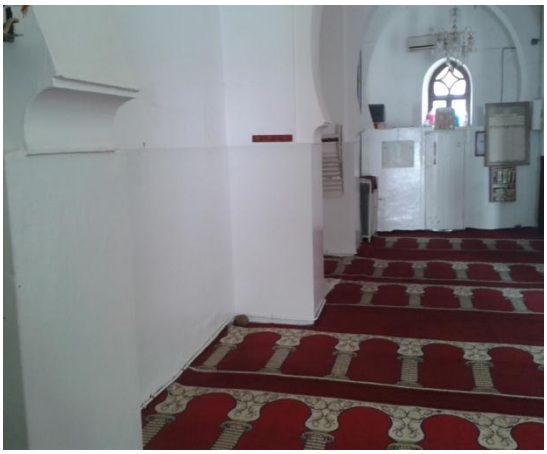

الصورة رقم 20:أعمدة ملتصق بالجدار الأيسر لبيت الصلاة

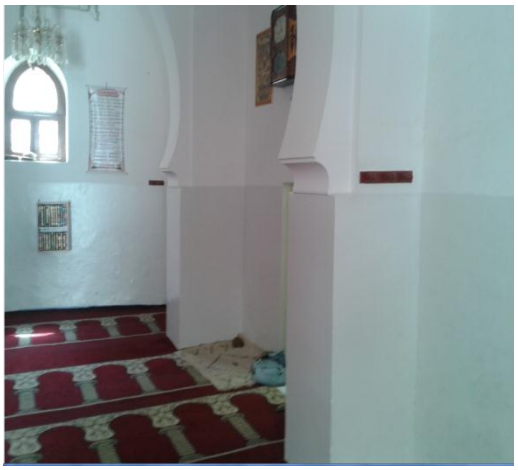

الصورة رقم21:أعمدة ملتصق بالجدار الأيمن لبيت

الصورة رقم 22:عقود أحد أساكيب بيت الصلاة

الصورة رقم23:العقد الذي يربط جدار المحراب ببلاطة الأولي

الصورة رقم 24:ألواح خشبية تربط بين البائكتان

الصورة رقم25:باب المؤدي إلى غرفة العتاد

الصورة رقم26:سقف بيت الصلاة

الصورة رقم27:محراب مسجد سيدي البناء

الصورة رقم28:الزخرفة الجصية الموجودة في جدار المحراب

الصورة رقم29:الزخرفة الخزفية الموجودة أسفل حنية المحراب

الصورة رقم30:باب المؤدي
داخل المئذنة

الصورة رقم31:باب المؤدي إلى
المقصورة المسجد

الصورة رقم 32:الكوة
الموجودة في الجدار الجنوبي

الصورة رقم 33:الكوة الموجودة في
الجدار الشمالي لبت الصلاة

الصورة رقم 34:أحد الفتحات الموجودة في سقف بيت الصلاة تستعمل لتهوية

الصورة رقم 35:سطح بيت الصلاة

الصورة رقم36:مئذنة المسجد

الصورة رقم37

شرفة المئذنة:

الصورة رقم 38:العقد الذي يعلو فتحة الجوسق

الصورة رقم39:عقد المفصص الذي يتخلل الجوسق

اللوحة رقم 01:نوافذ بيت الصلاة

الصورة رقم 40:مدخل المراحيض

الصورة رقم 42:سقف المراحيض

الصورة رقم 41:قاعة المراحيض من الداخل

الصورة رقم43:توضح شكل السقف ومكان الأصلي للمدخل الرئيسي عن Vitaminedz

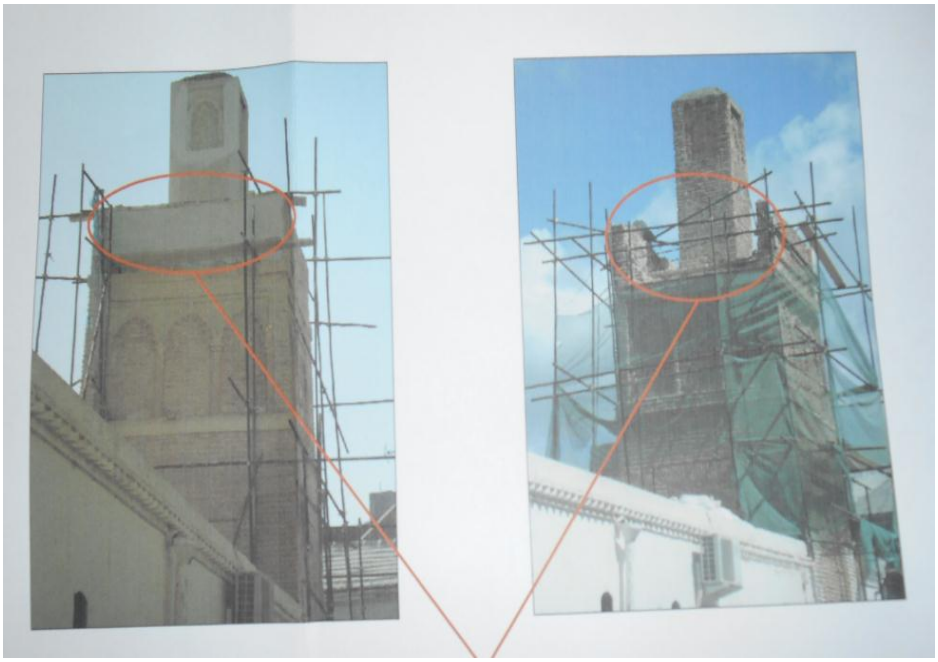

الصورة رقم 44:ترميم الجزء العلوي للبدن المئذنة عن OGEBS

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

-المصادر:

1)ابن خلدون (أبي زكريا يحي)، **بغية الرواد في ذكر الملوك من بنى عبد الواد** ،المجلد الأول ،مطبعة بيير فونطانا الشرقية الجزائر،1903.

2)ابن خلدون(عبد الرحمان)، **تاريخ ابن خلدون المسّمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر** ،الجزء السابع ،مراجعة الدكتور سهيل زكار،خليل شحادة ،دار الفكر، 2000م.

3)ابن مريم (أبي عبد الله محمد)، **البستان ذكر في ذكر الأولياء علماء تلمسان** ،اعتني به ابن شنب، المطبع الثعالبية ،الجزائر،1908م،

4)التنسي (محمد بن عبد الله)، **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان** ،حققه وعلق عليه آغا بوعياد ،موفم لنشر الجزائر،2011م

-المراجع باللغة العربية:

1)الفلالي (عبد العزيز)، **تلمسان في العهد الزياني ،(دراسة سياسية ،عمرانية ،اجتماعية ثقافية)،الجزء الأول**،موفم لنشر والتوزيع ،الجزائر 2002م.

2)الطيب عقاب(محمد)، **لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر** ،الناشر مكتبة زهراء الشرق،2002م

3)بن رمضان شاوش (محمد)، **باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة دولة بني زيان**، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنو الجزائر 1995م.

4)بوطارن (مبارك)، **العمارة الدينية في المغرب الأوسط** ،مؤسسة كنوز الحكمة لنشر وتوزيع(دت).

5)بوعزيز (يحي)، **مدينة وهران عبر التاريخ ويليه مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ويليه المساجد العتيقة في الغرب الجزائري** ،دار البصائر للنشر والتوزيع د ت.

6)الطمار (محمد)، **تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر،2007

7)محمد (سعاد ماهر)، **الفنون الإسلامية** ،مركز الشارقة للإبداع الفكري،دت.

-الرسائل الجامعية :

1)محمد لخضر (عولمي)، **الزخرفة المعمارية في عهد المرنيين والزيانيين دراسة تحليلية ومقارنة، (رسالة لنيل شهادة الدكتورة)** ،قسم تاريخ وعلم الآثار ،2012م 2013م

2)مهتارى (فايزة)، **أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان دراسة تاريخية والفنية من خلال ثلاثة نماذج**،(رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير) ،قسم الثقافة الشعبية ،1999م 2000م.

_المراجع بالفرنسية:.

1- Bargés, j.j.l, L'abbé, **Complement De Histoire Des Beni –Zeiyane Rois De Tlemcen** ,Ouvrage du Cheikh Mohammed AB d'al-Djalil al-Tnessey ,Paris ,Ernest ,Leroux ,Libraire –E'diteure ,28 Rue Bonaparte.

2- Bargés,j.j.l,L'abbé, ,**Tlemcen Ancienne Capital Du Royaume De Ce Nom** ,Benjamin Duprat ,Challamel Ainè Paris.

3- Bourouiba (Rachid), **L'art Religieux Musulman En Algrie** ,S.E.N.D Alger 1981,2eEdition

4-Gorges et William Marçais, ,**Les Monuments Arabes De Tlemcen**, Albert Fontemoing ,Éditeur,1903.

_ التقارير:

1-**Office National de Gestion et d'Exploitation des Biens Culturels Protégés** (Cellule de Tlemcen) ,**Bureau D'études Baset Al Medina**

_المواقع الإلكترونية

1-Www.**Google earth.Com**

2-**http://Www.vitaminedz.com/fr/Algerie/Mosquee-sidi-el-benna-tlemcen/18014/Photos/1.html**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر وعرفان

مقدمة.....ص أ

مدخل :الإطار الجغرافي والتاريخي لمدينة تلمسان

أ)الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة

تلمسان.....ص4

ب)الإطار التاريخي

-أصل التسمية ص4

-تلمسان في عهد الزياني.....ص5

المبحث الأول :الدراسة الوصفية لمسجد الإمام سيدي البناء

1-الموقع.....ص11

2-تاريخ الإنشاء.....ص12

3-أصل التسمية.....ص13

4-الوصف الخارجي للمسجد.....ص14

5-الوصف الداخلي.....ص14

-الصحن.....ص14

- بيت الصلاة.....ص16

- المحراب.....ص17

-نوافذ بيت الصلاة.....ص18

6 المراحيض.....ص18

7المئذنة

البدن.....ص20

الجوسق.....ص20

8عناصر الدعم للمسجد

-الدعائم.....ص21

-العقود.....ص21

-التسقيف.....ص22

المبحث الثاني :مواد البناء وأساليب الحفاظ على المعلم

1- مواد البناء

-الجص.....ص24

-الأجر.....ص24

-الخزف.....ص25

-الزليج.....ص25

-الحجر.....ص25

-الخشب.....ص26

-القرميد.....ص26

-الحديد.....ص27

-التغييرات التي طرأت على المسجد.....ص27

2-أساليب الحفاظ على المعلم.....ص27

خاتمة.....ص29

الملاحق.....ص30

-ملحق الخرائط والمخططات.....ص31

-ملحق الصور.....ص38

_فهرس المحتويات.....ص60